د. السيد العربي يوسف

الإعاقة العقلية

مفهومها - أسبابها - بعض متلازماتها

(مباحث في التربية الخاصة)

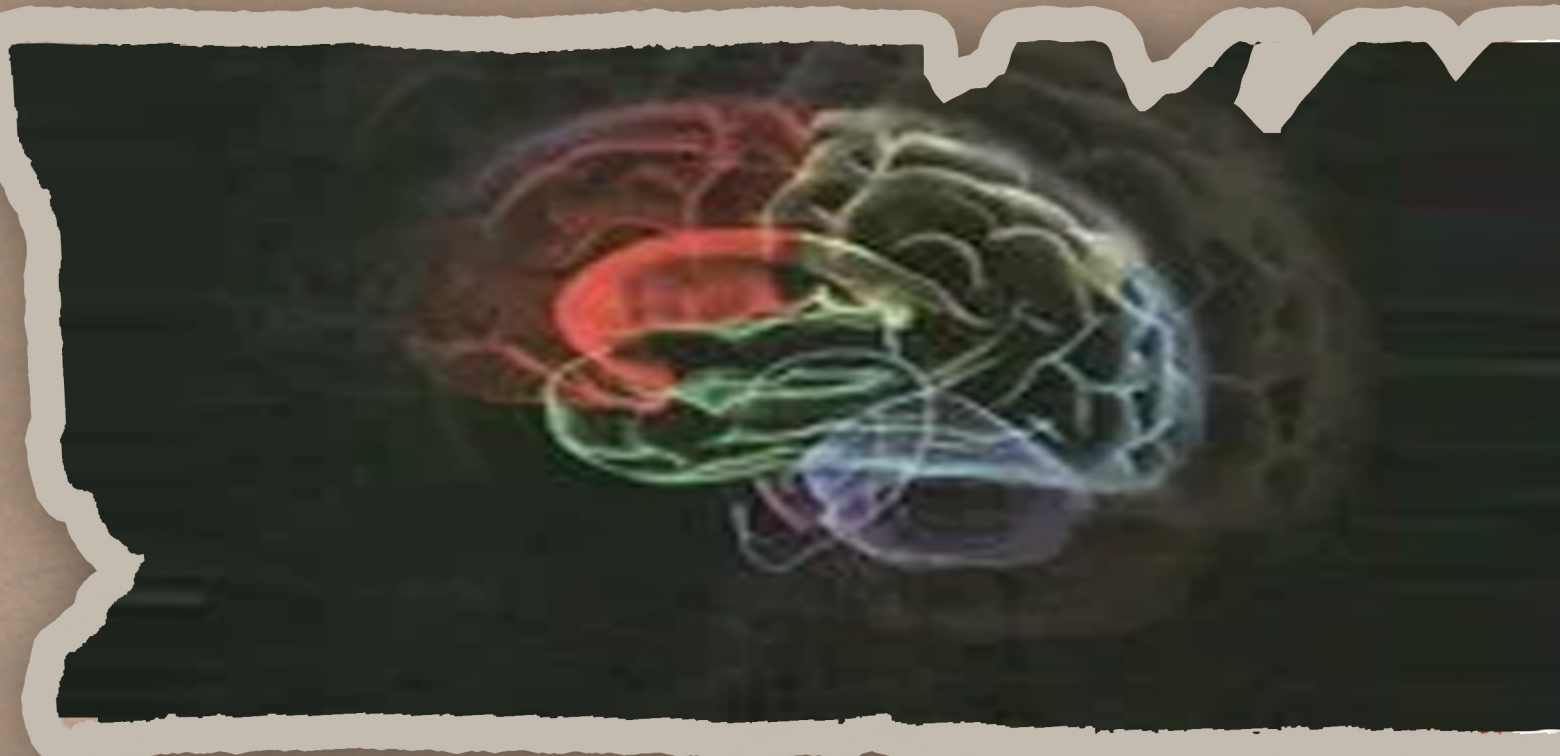

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الإعاقة العقلية

مفهومها - أسبابها - بعض متلازماتها

(مباحث في التربية الخاصة)

إعداد/
السيد العربي يوسف

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

مُقَدِّمَة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلاةً وسلامًا على نبيه الكريم، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد،،،

فهذا تكليف لمقرر الإعاقة العقلية، وسيتم عرضه في الصفحات الآتيـــة علـــى مبحثين يتناولان عنصرين من عناصر الإعاقة العقلية، وهما:

المبحث الأول- تعريفات الجمعية الأمريكية للإعاقة الفكرية:

١- مفهوم الإعاقة العقلية.

٢- أسباب ظهور تعريف الجمعية الأمريكية للإعاقة الفكرية.

المبحث الثاني: دراسة متعمقة لثلاث متلازمات، وهي:

١- متلازمة داون Down Syndrome .

٢- متلازمة الكحول الجنينية Fetal Alcohol Syndrome.

٣- متلازمة توريت Tourette's Syndrome.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المبحث الأول:
تعريفات الجمعية الأمريكية للإعاقة الفكرية:

١- مفهوم الإعاقة العقلية:

الإعاقة بالمفهوم العام: هي ضعف يحدّ من الأداء الوظيفي، أما الإعاقة العقلية فهي: نوع من الإعاقة التي تنتج عن القدرة العقلية المحدودة، وقد تعددت المحاولات لوضع تعريف شامل ومقبول للإعاقة العقلية، وكانت الإشكاليات في تعريف الإعاقة العقلية وتشخيصها وتصنيفها وأسبابها من بين الإشكاليات التي بحثت بشكل مكثف، وكان ذلك بسبب تداخل الاختصاصات للعاملين، فمنهم من يتعامل بحرفية ومهنية، ومنهم من يتعامل بالشفقة والأساليب العاطفية، وكل يرى أنه الأمهر على التعامل مع هذه الفئة، بالإضافة الى قلة الوعي الصحي والمجتمعي، مقارنة بالتطور السريع للثورة المعلوماتية الحالية".(١)

وقد تعددت الاتجاهات التي أسهمت في تعريف الإعاقة العقلية، وذلك لاختلاف نظرة المختصين في المجتمع، وهناك من يرى أن مصطلح التخلف العقلي مفهوم تعسفي(٢).

فقد أطلقت العديد من المصطلحات على هذه الفئة، ومنها: دون عقل، صغير العقل Olgophrenia، ناقص العقلMental Deficiency، وفي أواخر الخمسينات استخدموا الإعاقة العقليةMental Retardation ، والبعض استخدم التأخر العقليMental Subnormality ، ثم ظهرت العديد من المصطلحات التي تعبر عن مفهوم الإعاقة العقلية Mental Impairment or Mental Handicapped، واستجابة للتغيرات العديدة في المصطلحات الخاصة، فقد واكب هذا التغير تعديلاً لمصطلح الإعاقة العقلية Mental Retardation ليصبح الإعاقة التطورية والفكرية Intellectual and Developmental Disabilities، وتم كذلك تعديل اسم الجمعية ليصبح الجمعية الأمريكية للإعاقات التطورية والفكرية(٣).

---

(١) صالح، الإمام محمد، والجوالده، فؤاد عيد (٢٠١٠م): الإعاقة العقلية ومهارات الحياة في ضوء نظرية العقل. عمان: دار الثقافة. ط١. ص٧٦

(2) Sterling D. Garrard and Julius B. Richmond (2015): Mental Retardation. USA: International Psychotherapy Institute From American, p5-6

(٣) الإمام محمد صالح، فؤاد عيد الجوالده (٢٠١٠): مرجع سابق، ص٧٧

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٢- أسباب ظهور تعريف الجمعية الأمريكية للإعاقة الفكرية:

لقد مر تعريف الإعاقة العقلية بتطورات كثيرة، وليس تعريف الجمعية الأمريكية أولها، فقد سبقه مجموعة من التعريفات، فقد عرفها البعض على أنها مشكلة **طبية** في المقام الأول، وعرفها آخرون باعتبارها مشكلة **اجتماعية** بالدرجة الأولى، في حين تناولها آخرون على أنها مشكلة **تعليمية**.

وقد ظهر تعريف الجمعية الأمريكية للإعاقة الفكرية نتيجة للانتقادات التي وجهت لأصحاب هذه التعريفات؛ فالتعريف **الطبي** يعتمد على معايير أسباب الصحة والسلامة العضوية وحدها في تعريف الإعاقة العقلية، والتعريف **الاجتماعي** يعتمد على معايير الصلاحية الاجتماعية وحدها في تعريف الإعاقة العقلية، والتعريف **التعليمي** يعتمد على معايير التحصيل الدراسي وحدها في تعريف الإعاقة العقلية[١].

وفيما يلي إشارة لبعض تعريفات الإعاقة العقلية على النحو الآتي:

١- **تعريفات أنها مشكلة طبية:** تعريف جرفيس (Jervis, 1952)، حيث عرفها بأنها: «حالة توقف أو عدم اكتمال النمو العقلي نتيجة لمرض أو إصابة تحدث للفرد قبل سن المراهقة أو نتيجة لعوامل جينية في فترة التكوين.

٢- **تعريفات أنها مشكلة اجتماعية:** تعريف دول (Doll,1941)، حيث عرَّف المعاق عقليًّا بأنه: «شخص غير كفء اجتماعيًّا، ولا يستطيع أن يسير أموره وحده، وهو أقل من الأسوياء في القدرة العقلية، ويحدث تخلفه منذ الولادة أو في سن مبكرة».

٣- **تعريفات أنها مشكلة تعليمية:** تعريف كريستين انجرام (Christine Ingram, 1953)، حيث عرف الطفل المعاق عقليًّا بأنه: «الطفل الذي لا يستطيع التحصيل الدراسي في نفس مستوى زملائه في الفصل الدراسي، وتقع نسبة ذكائه بين ٥٠-٧٥».[٢]

ولقد تنبه فريق من علماء الجمعية الأمريكية (A.A.I.D.D) المهتمون بدراسة الإعاقة العقلية إلى القصور الشديد في تعريفات الإعاقة العقلية وعدم تحديدها تحديدًا

---

(١) متولي، فكري لطيف (٢٠١٥): الإعاقة العقلية المدخل – النظريات المفسرة – طرق الرعاية. الرياض: مكتبة الرشد. ط١. ص١٦

(٢) إبراهيم، علا عبدالباقي (٢٠٠٠): الإعاقة العقلية التعرف عليها وعلاجها باستخدام برامج التدريب للأطفال المعاقين عقليًّا. القاهرة: عالم الكتب. ط١. ص٢٩

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

دقيقًا، وما ترتب على ذلك من صعوبة في التعرف على الأشخاص المعوقين عقليًّا وتمييزهم عن غيرهم من الذين يعانون من صعوبات في التعلم أو الذين يفتقرون إلى بعض المهارات الاجتماعية لأسباب أخرى غير الإعاقة العقلية، مما أدى إلى قصور في الخدمات اللازمة لرعاية هؤلاء الأفراد وتأخر علاجهم.(١)

وقد أثمرت جهود هؤلاء العلماء والباحثين في ظهور تعريفات أكثر شمولاً، وأكثر إجرائية، حيث حددتها تحديداً دقيقًا لا يعتريه لبس أو غموض، وأمكن من خلالها التعرف على الشخص المعاق عقليًّا وسرعة الإعاقة تشخيصها، وتقديم الخدمات اللازمة في الوقت الملائم مما أدى إلى إحراز تقدم كبير في علاج كثير من حالات الإعاقة العقلية، ومن أبرز الباحثين في هذا الصدد: هيبر (Heber R,1959)، والذي روجع عام (١٩٦١م)، وتبنته الجمعية الأمريكية للإعاقة الفكرية وأعلنته تعريفًا إجرائيًّا.

تعريف هيبر (Heber,1959): عرف الإعاقة العقلية بأنها: «**حالة تتصف بمستوى وظيفي للعقل دون المتوسط، وتبدأ أثناء فترة النمو، ويصاحبها قصور في السلوك التكيفي للفرد**»، فقد تتضمن تعريفه للإعاقة العقلية عدة معايير للتعرف على الشخص المعاق عقليًّا، وكانت على النحو التالي:(٢)

١- **أن يكون المستوى الوظيفي للعقل دون المتوسط:** بمعنى أن يقل مستوى أداء الفرد عن أداء أقرانه من العاديين بمقدار انحراف معياري إذا قيس الأداء على اختبار من اختبارات القدرة العقلية العامة.

٢- **أن يعاني الفرد من قصور في السلوك التكيفي:** وهذا يعني أن يتأخر نمو الفرد في نواحي النضج والتعلم، فيتأخر في الجلوس والحبو والوقوف والمشي والكلام، وبفشل في التعامل مع الآخرين، ويعاني من صعوبات في التعليم، ونقص في القدرة على اكتساب المعلومات.

٣- **أن يحدث هذا أثناء فترة النمو:** ويقصد بفترة النمو تلك الفترة من العمر التي تمتد من بداية التكوين حتى سن المراهقة.

---

(١) متولي، فكري لطيف (٢٠١٥): الإعاقة العقلية، مرجع سابق، ص١٦

(٢) إبراهيم، علا عبدالباقي (٢٠٠٠): الإعاقة العقلية التعرف عليها وعلاجها، مرجع سابق، ص٣٠

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

تعريف جروسمان (Grossman,1973): تعرض تعريف هيبر (Heber,1959) لمجموعة من الانتقادات في عام (١٩٧٣)، والتي خلاصتها أن الدرجة التي تمثل نسبة الذكاء كحد فاصل بين الأفراد العاديين والأفراد المعاقين عقليًا عالية جدًا؛ الأمر الذي يترتب عليه زيادة في نسبة الأفراد المعاقين في المجتمع لتصبح (١٦%)، وعلى ذلك تمت مراجعة تعريف هيبر السابق، من قبل جروسمان في عام (١٩٧٣)، (١٩٨٣)، وظهر تعريف جديد للإعاقة العقلية.(١)

فقد وضّح جروسمان (Grossman,1973) مظاهر القصور التي تظهر على الفرد في نواحي الذكاء والسلوك التكيفي، حيث يعرف الفرد المعاق بأنه: «**الشخص الذي يعاني من قصور في السلوك التكيفي، وقصور في القدرة العقلية، والمستوى الوظيفي للذكاء يكون أقل من المتوسط، وأن هذه الحالة تحدث أثناء فترة النمو**».

ويشير هذا التعريف بوضوح إلى أربعة نقاط مهمة، هي:(٢)

١- وجود الإعاقة أو الانحراف في الوظيفة العقلية.

٢- تنطوي الإعاقة العقلية على الانحراف أو عدم تكيف في السلوك الاجتماعي.

٣- تظهر هذه الانحرافات خلال مرحلة النمو ومن ثم تستمر.

٤- وتمثل الإعاقة العقلية مستوى من الأداء الوظيفي العقلي، والذي يقل عن متوسط الذكاء بانحرافين معياريين، ويصاحب ذلك خلل واضح في السلوك التكيفي، ويظهر في مراحل العمر النمائية منذ الميلاد وحتى سن (١٨).(٣)

ويمكن توضيح الفروق بين تعريفي هيبر وجروسمان على النحو التالي:

وجه المقارنة	تعريف هيبر (١٩٥٩)	تعريف جروسمان (١٩٧٣)
نسبة الذكاء	(٨٥ أو ٨٤)	(٧٠ أو ٦٩)
نسبة المعاقين في المجتمع	(١٥.٨٦%)	(٢,٢٧%)
حد العمر النمائي	(١٦)	(١٨)

(١) الخطيب، جمال، والحديدي، منى (١٩٩٨): التدخل المبكر- مقدمة في التربية الخاصة في الطفولة المبكرة. عمان، الأردن: دار الفكر. ط١. ص٧٧.

(٢) القمش، مصطفي نوري (٢٠١١): الإعاقة العقلية النظرية والممارسة. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة. ط١. ص٢٢

(٣) عبيد، ماجدة السيد (٢٠١٣): الإعاقة العقلية. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع. ط١. ص٣٢

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وقد نصَّ التعريف الجديد للجمعية الأمريكية للإعاقة الفكرية (١٩٩٣) على أنها: «**نقص جوهري في الأداء الوظيفي الراهن، يتصف بأداء ذهني وظيفي دون المتوسط يكون متلازماً مع جوانب قصور في اثنين أو أكثر من مجالات المهارات التكيفية التالية: التواصل، والعناية الشخصية، والحياة اليومية المنزلية، والمهارات الاجتماعية، والاستفادة من مصادر المجتمع، والتوجيه الذاتي، والصحة والسلامة، والجوانب الأكاديمية الوظيفية، وقضاء وقت الفراغ، ومهارات العمل والحياة الاستقلالية، ويظهر ذلك قبل سن الثامنة عشرة**».[١]

(١) مسافر، على عبد الله (٢٠٠٧): قراءات في التربية الخاصة. القاهرة: دار السحاب. ط١. ص١٢

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المبحث الثاني:
دراسة متعمقة لثلاث متلازمات.

(١) متلازمة داون Down Syndrome .

(٢) متلازمة الكحول الجنينية Fetal Alcohol Syndrome.

(٣) متلازمة توريت Tourette's Syndrome.

(١) متلازمة داون Down Syndrome:

ويعرفها الباحثون: "بأنها مجموعة من التشوهات الجسدية والعقلية والوظيفية التي تنتج عن التثليث الصبغي٢١، ووجود ثلاثة كروموسومات أكثر من الكروموسومين العاديين في الجين٢١، ووجود شقوق جفنية منتفخة مع ثنايا داخلية، وتسطح جسر الأنف، ونقص تنسج منتصف الوجه، والميل إلى بروز اللسان، خاصة عندما يكون صغيرا جدًّا".(١)

وتعتبر متلازمة داون من أكثر المتلازمات شيوعًا، وأكثر سهولة في التعرف إلى خصائصها هذا إضافة إلى أنها من أكثر المتلازمات التي حظيت بالبحث والاهتمام، ولقد كان أول من حدد هذه المتلازمة هو جون لانجدون داون John Langdon Down عام ١٨٦٦، وهي معروفة الآن بأنها من أكثر الأسباب الجينية المسببة للإعاقة العقلية، فحوالي ٧٥% إلى ٨٠% من الإخصابات Conceptions المنتجة للأطفال بمتلازمة داون تكون غير محمولة، لقد وصف داون Down أفراداً يتمتعون بخصائص جسمية مشابهة لأفراد يعيشون في جنوب شرق آسيا يسمون المنغوليين Mongolians ولسنين عديدة فإن متلازمة داون كانت تعرف بالمنغولية Mongolians وذلك لأن خصائصهم الجسمية تتشابه مع الأفراد المنغوليين في جنوب شرق آسيا، والشخص المصاب بها كان يدعى منغولي mongols.(٢)

---

(1) J. Allan Hobson(1989): Encyclopedia Neuroscience- Abnormal States of Brain and Mind. New York: Springer Science Originally published, p43

(٢) الزريقات، إبراهيم (٢٠١٢): متلازمة داون الخصائص والاعتبارات التأهيلية. عمان: دار وائل للنشر. ط١. ص٢١

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وتنتج عن وجود صبغة إضافية في الزوج الـ ٢١ من الصبغيات، فيكون عدد الصبغيات ١٧ بدلاً من ٤٦، وهي من أكثر الحالات المشخصة عند الولادة، كما يمكن تشخيصها قبل الولادة، ويتميز أصحابها بالخصائص التالية:

١- لسان كبير.

٢- يدان صغيرتان وأصابع قصيرة.

٣- غضن فوق العينين.

٤- عضلات ضعيفة ينتج عنها ارتخاء الجسم.

٥- مشاكل صحية مثل التهاب الرئتين أو سرطان الدم.

٦- ثقب في القلب.

٧- مشاكل في السمع والبصر.

٨- مستوى ذكاء يختلف باختلاف الحالات والدرجات.[١]

وتزداد نسبة الإصابة بهذه المتلازمة مع تقدم الأم الحامل في العمر، حيث تكون في العمر ٢٠ – ٣٠، ١ من ١٥٠٠ حاله ولادة، وفي العمر ٣٠ الى ٤٠، ١من ٣٠٠ حالة ولادة، وفي العمر ٤٠ الى ٤٥، ١ من ٤٠ حالة ولادة.

الأسباب: وتحدث متلازمة داون نتيجة:

- فشل انفصال كروموسوم الجنس أثناء الانقسام meiotic non-disjunction
- يكون مجموع كروموزومات الخلية ٤٥ بدلاً من ٤٦.
- هناك كروموسوم جنسي أنثوي واحد فقط X٤٥.
- تحدث حالة واحدة لكل ٣٠٠٠ ولادة لأنثى حية.
- يصيب هذا المرض الإناث فقط.
- ٩٨ % من الأجنة المصابة يحدث لها إجهاض.
- النوع الفسيفسائي- بعض الخلايا طبيعية ٤٦ والبعض ناقصة XO٤٥.
- انتفاخ اليدين و القدمين يحدث لحوالي ٨٠ % من المواليد المصابة، وقد يكون هو العلامة الأولى للحالة.

---

(١) خيرالله، عفاف إسماعيل (٢٠١٣): متلازمات الإعاقة الفكرية الأسباب – التشخيص – العلاج. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع. ط١. ص٦٥

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الأعراض :

مظهر أنوثي، قامه قصيره، جلد زائد على جانبي الرقبة، انخفاض حد الشعر في الرقبة من الخلف، الصدر عريض وحلمتي الثدي متباعدتين، غياب للميزات الجنسية عند البلوغ – عقم – تشوه في الغدد التناسلية، عيوب خلقية في القلب أو الشريان الأورطي في ٥٠ % من الحالات، عيوب خلقية في الكليتين في ٣٠ – ٦٠ % من الحالات، اضطراب الغدة الدرقية، ارتفاع ضغط الدم، ضعف في السمع، مشاكل في النظر، تأخر فكري بسيط.(١)

توجد ثلاثة أنواع من عرض داون :

١- ثلاثي ٢١ وهو الأكثر شيوعًا، ينتج عن زيادة كروموسوم ٢١ إلى ثلاثة كروموسومات بدلاً من كروموسومين.

٢- الفسيفسائي: هو ناتج عن خلل في بعض خلايا الجسم وليس في كل الخلايا.

٣- الانتقالي: ناتج عن انتقال جزء من أحد الكروموسومات إلى كروموسومي ٢١ والتحاقه بهما فيكون عدد كروموسومات الخلية ٤٦ كروموسومًا مع وجود خلل في كروموسوم ٢١، والذي يسبب الإعاقة الفكرية المتوسطة والبسيطة.

يتضح لنا أن عرض داون ليس نوعًا واحدًا بل هناك ثلاثة أنواع منها ثلاثي ٢١ والفسيفسائي والانتقالي، ومن هذا نستنتج بأن لكل نوع تشخيص خاص به وعلاج مناسب على حسب نوع الإصابة أو الشذوذ الذي حصل في الكروموسومات.(٢)

---

(١) خيرالله، عفاف إسماعيل (٢٠١٣): متلازمات الإعاقة الفكرية الأسباب. مرجع سابق. ص ص٦٦ -٦٧

(٢) المرجع السابق. ص٦٧

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

(٢) متلازمة الكحول الجنينية Fetal Alcohol Syndrome:

على الرغم من الاشتباه في حدوث آثار ضارة للكحول الإيثيلي على الجنين الذي لم يولد بعد لقرون، إلا أنه لم يتم ترقيمها بشكل منهجي وتم إعطاؤها اسم متلازمة الكحول الجنينية (FAS) حتى أوائل السبعينيات.(١)

خصائص متلازمة الجنين الكحولي:

- ضعف الجهاز العصبي المركزي (CNS).
- تأخر النمو قبل الولادة وبعد الولادة.
- خلل الشكل في منتصف الوجه، والطيات المعلقة البارزة.

وقد يكون هذا التوازن الوجهي قد ساهم في عدم الاعتراف بـ FAS كشرط منفصل من قبل مهنة الطب وعامة الناس، بالإضافة إلى أن أطفال FAS غالبًا ما يكونون صغار الرأس ومتخلفين عقليًا بدرجة بسيطة إلى معتدلة.

إن تعاطي الكحول وإحجامهم عن إدراك تأثير سلوكهم الشراب على حالة أطفالهم يجعل من الصعب تقييم كمية الكحول التي تتناولها أمهات أطفال FAS أثناء الحمل. من بينهم مدمنون على الكحول فهو غير واضح هل كانت هناك مجموعة من التأثيرات على الجنين ناجمة عن مجموعة مليجرام متوافقة من تناول الكحول، ومع ذلك فإن الخطر وارد الحدوث، ولم يتم إثبات استخدام الكحول (أقل من ١ أونصة من الكحول المطلق يوميًا) ويجب عدم المبالغة في تقديره، ويعد FAS الآن السبب الرئيسي الثالث للعيوب الخلقية.(٢)

يمكن أن تتسبب المواد الكيماوية التي تستخدمها الأم أثناء الحمل خللاً في وظائف المخ بعد الولادة، وعندما يصاب الجنين بكمية كبيرة فإن أي وظيفة دماغية كانت قيد التطور في تلك اللحظة قد تتضرر، هناك العديد من المواد والظروف التي يمكن أن تسبب عيوبًا هيكلية في دماغ الجنين النامي، يمكن أن تكون المواد السامة

---

(1) J. Allan Hobson(1989): Encyclopedia Neuroscience. p55
(2) J. Allan Hobson(1989): Encyclopedia Neuroscience. p55

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

خطيرة جدًا على وظائف المخ، وأدى القلق بشأن الرصاص الذي يؤدي إلى انخفاض معدل الذكاء لدى الأطفال إلى التخلص من الرصاص في البنزين والطلاء، يمكن أن يكون للزئبق والكادميوم ومبيدات الآفات والمنتجات القائمة على البتروكيماويات تأثير مدمر على وظائف المخ.(١)

وقد ركزت الكثير من الأبحاث حول FAS على عيوب الجهاز العصبي المركزي، وحتى الآن هناك تقارير منشورة عن أمراض الأعصاب لأدمغة FAS من ١٦ طفلاً، والعديد من هذه الأدمغة تحتوي على تغاير غليوني عصبي تحت اللسان والتي لوحظت في الخلايا العصبية، ولكن لم يظهر نمط مميز للعديد من أطفال FAS الذين يموتون بسبب قصور القلب الاحتقاني، وهو سمة شائعة لمتلازمة الجنين الكحولي، وقد يسهم نقص الأكسجين في عدم اللامبالاة.

وركزت دراسات تستخدم نماذج حيوانية من FAS على الكيمياء الحيوية الفيزيائية والمؤشرات السلوكية للتعرض للكحول قبل الولادة، وركزت الدراسات المورفولوجية على التحصين، حيث الوصلات الشاذة والخلايا المنتبذة.(٢)

(1) Sandra J.Judd (2012): Health Reference Series Fourth Edition Learning Disabilities. Congress: Detroit Omnigraphics, p32

(2) J. Allan Hobson (1989): Encyclopedia Neuroscience. p55

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

(٣) متلازمة توريت Tourette's Syndrome:

هو عرض غير معروف السبب يحدث عند الذكور أكثر منه لدى الإناث، ويظهر قبل أن يصل الفرد ١٨ سنة، ويتضح في حركات تشنجية في عضلات الوجه واضطراب النطق والكلام، وعادة ما تبدأ هذه الحالة فيما بين الثانية والرابعة عشر من العمر وتكون مصحوبة بتقلص عضلات الوجه اللاإرادي وطرف العينين السريع، وانتقال ذلك إلى أجزاء أخرى من الجسم، وقد يصاحب الحركات اللاإرادية المفاجئة أصوات تشبه الشخير أو الهمس أو السعال أو النباح وإطلاق اللعنات والألفاظ النابية، وتقدر نسبة من يعانون من متلازمة توريت بحوالي ٥٠ % ممن يعانون من قصور الانتباه، أي أن نسبة من يعانون من متلازمة توريت تتراوح بين ١% : ٢% من جملة الأطفال في المدارس، وأفضل علاج تم اكتشافه حتى الآن لهذه الحالة المرضية هو إعطاء المريض المهدئات أو المسكنات قوية المفعول.(١)

تم وصف هذا الاضطراب بشكل نهائي لأول مرة في عام ١٨٨٥م من قبل جورج جيل دو لا توريت، ومن أعراضه التي تتكون من التشنجات اللاإرادية المتعددة، والأصوات غير المناسبة بما في ذلك من: الهمهمات، والسعال، والكلمات الفاحشة، وعادة ما تبدأ بين ٢ و ١٥ سنة من العمر، وغالبًا ما تكون الأعراض الأولى هي عمش العين، وتتطور في مسار متقلب إلى اضطراب أكثر عمومية بما في ذلك النطق، وعلى الرغم من أن العواقب النفسية يمكن أن تكون شديدة، إلا أن هذا على الأقل جزئيًا، ثانوي لطبيعة الأعراض المتطفلة اجتماعيًا، ولا يُعتقد أن الاضطراب نفسه ينتج مشاكل عقلية أولية باستثناء إعاقات التعلم، والاضطراب المتعمد، وفرط النشاط، والملاحظات، والدوافع، والسلوك الاندفاعي لدى بعض المرضى حوالي ٤٠٪ من المصابين يتحسنون بشكل ملحوظ في حالة البالغين المبكرة، أما البقية فيظلون على أعراض تقلب الحالة طوال الحياة.(٢)

---

(١) خيرالله، عفاف إسماعيل (٢٠١٣): متلازمات الإعاقة الفكرية الأسباب. مرجع سابق. ص٩٨

(2) J. Allan Hobson (1989): Encyclopedia Neuroscience. p57

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

من الخصائص المميزة لذوي متلازمة توريت:

- اندفاعهم إلى التلفظ هكذا تلقائيًّا، وبصورة مباغتة بجمل وعبارات فاحشة بذيئة وغير مقبولة اجتماعيًّا.

- ويشيع بين بعض الأشخاص ذوي متلازمة توريت ظاهرة الترديد الصوتي أو المصاداة ورجع الصدى (تكرار كلمات الآخرين).

- تقمع اللزمات الحركية الخاصة بمتلازمة توريت مؤقتًا ويسبقها عادة اندفاعات حركية.

الأسباب: لا يعرف على وجه التحديد سبب متلازمة توريت، ولكن يسلم بأن هذه المتلازمة تتضمن عوامل جينية تكوينية وراثية وعوامل بيئية، وتثبت الدراسات الجينية أن الغالبية العظمى من حالات متلازمة توريت وراثية. (١)

التشخيص: يتم تشخيص متلازمة توريت حسب ما ورد في النسخة الرابعة المعدلة من الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية الصادر عن الرابطة الأمريكية للطب النفسي (DSM-IV-TR) عندما يظهر الشخص لزمات حركية متعددة وواحدة أو أكثر من اللزمات الصوتية (على الرغم من عدم ضرورة الاقتران بينهما) خلال مدة زمنية لا تقل عن سنة، وبما لا يقل عن ثلاث نوبات متعاقبة كل شهر. (٢)

وقبل الاعتراف بأن هذا كان اضطرابًا محددًا؛ فغالبًا ما كان يُنظر إلى الضحايا على أنهم ممسوسون في الآونة الأخيرة، وبسبب نقص الوعي العام والطبي بهذا الاضطراب، غالبًا ما يُنظر إلى المرضى على أنهم مستفزون عن عمد، أو يعانون من مرض عقلي في كلتا الحالتين، وقد أدى هذا غالبًا إلى استخدام علاجات نفسية مختلفة، والتي لم تكن فعالة، ولمواجهة هذا المفهوم الخاطئ قام ضحايا هذا

---

(١) خيرالله، عفاف إسماعيل (٢٠١٣): متلازمات الإعاقة الفكرية الأسباب. مرجع سابق. ص٩٦

(٢) المرجع السابق: ص١٠٣

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الاضطراب وعائلاتهم بتشكيل جمعية متلازمة توريت، التي عملت على رفع مستوى الوعي بالمرض وتحفيز البحث في أصوله.[1]

مصادر البحث ومراجعه:

أولاً- المراجع العربية:

١- إبراهيم، علا عبدالباقي (٢٠٠٠): **الإعاقة العقلية التعرف عليها وعلاجها باستخدام برامج التدريب للأطفال المعاقين عقليًا**. القاهرة: عالم الكتب. الطبعة الأولى.

٢- الخطيب، جمال، والحديدي، منى (١٩٩٨): **التدخل المبكر- مقدمة في التربية الخاصة في الطفولة المبكرة**. عمان، الأردن: دار الفكر. الطبعة الأولى.

٣- الزريقات، إبراهيم (٢٠١٢): **متلازمة داون الخصائص والاعتبارات التأهيلية**. عمان: دار وائل للنشر. الطبعة الأولى.

٤- القمش، مصطفي نوري (٢٠١١): **الإعاقة العقلية النظرية والممارسة**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة. الطبعة الأولى.

٥- خيرالله، عفاف إسماعيل (٢٠١٣): **متلازمات الإعاقة الفكرية الأسباب – التشخيص – العلاج**. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع. الطبعة الأولى.

٦- صالح، الإمام محمد، والجوالده، فؤاد عيد (٢٠١٠م): **الإعاقة العقلية ومهارات الحياة في ضوء نظرية العقل**. عمان: دار الثقافة. الطبعة الأولى.

٧- عبيد، ماجدة السيد (٢٠١٣): **الإعاقة العقلية**. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع. الطبعة الأولى.

٨- متولي، فكري لطيف (٢٠١٥): **الإعاقة العقلية المدخل – النظريات المفسرة – طرق الرعاية**. الرياض: مكتبة الرشد. الطبعة الأولى.

٩- مسافر، على عبد الله (٢٠٠٧): **قراءات في التربية الخاصة**. القاهرة: دار السحاب. الطبعة الأولى.

ثانيًا- المراجع الأجنبية:

1-J. Allan Hobson (1989): Encyclopedia Neuroscience- Abnormal States of Brain and Mind. New York: Springer Science Originally published.

(1) J. Allan Hobson (1989): Encyclopedia Neuroscience.p57

شبكة الألوكة - قسم الكتب

2-Sandra J.Judd (2012): Health Reference Series Fourth Edition Learning Disabilities. Congress: Detroit Omnigraphics.

3-Sterling D. Garrard and Julius B. Richmond (2015): Mental Retardation. USA: International Psychotherapy Institute From American.